

مناقشة "حرب لبنان" لعبد الرؤوف سنو

المستقبل - الاثنين 12 كانون الثاني 2009 - العدد 3187 - شؤون لبنانية - صفحة 8

اقيمت ندوة في الاونيسكو عن كتاب "حرب لبنان" للدكتور عبد الرؤوف سنو، شارك فيها: بطرس لبكي و ابراهيم مارون وعدنان السيد حسين، وادارها نادر سراج، بحضور النائبين عمار حوري ومحمد قباني وحشد.

استهلّت الندوة بكلمة لسراج، اشار فيها الى "ان المؤلف انصرف في دراسته الى الواقع اللبناني على كل الاصعدة خلال الحرب، وتناول التحولات في البنى الاقتصادية والاجتماعية والمصرفية، دارساً اللامركزية الاقتصادية والانشطار المناطقي بمختلف وجوهه وتداعياته، وبسط تكيف المواطنين مع الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، متناولاً الاسرة اللبنانية وانعكاس الحرب على ثقافتها وقيمها والانهيارات التي طاولت قطاع التعليم والهجرة وتفكك الدولة وتقويض المجتمع".

واشار لبكي الى "غنى الكتاب من حيث تنوع المصادر، واختلافها من حيث الكتب والمقالات والمذكرات، ومن حيث تغطية الكتاب للحزب اللبنانية بشكل موضوعي علمي".

وتناول مارون الشق الاجتماعي في الكتاب، وقال: "هذا الكتاب لا يقل عن 28 مؤشراً اجتماعياً منها: القدرة الشرائية للمداخيل، وموازنة الاسرة، والنظام الغذائي، ومعدل الاستدانة للاسر، والدخل المتوسط للافراد والاسر، والانفاق على الصحة. وتمت تغطية هذه المؤشرات بكم هائل من المعطيات الاحصائية التي يبدأ معظمها في الخمسينيات من القرن الماضي وينتهي في التسعينيات" وكانت كلمة لغدنان السيد حسين، قال فيها: "انطلق المؤلف من فرضيات عدة اهمها ان التعايش الطائفي وصل الى طريق مسدود والحرب تنفجر بسبب خلافات اللبنانيين حول دور لبنان في الصراع العربي - الاسرائيلي. وغياب دور الدولة قضى على البنى التعليمية والثقافة وعقلية المليشيات ادت الى تفكك هذه الدولة الضعيفة اصلاً. تلا ذلك حفل توقيع الكتاب

النضار

23579 العدد - 76 السنة - 2009 كانون الثاني 12 الاثنين

**كتاب "حرب لبنان" لعبد الرؤوف سنو
ندوة عنه ومناقشة مضمونه في الاونيسكو**

اقيمت مساء الجمعة في الاونيسكو ندوة، لمناقشة كتاب "حرب لبنان 1975 - 1990" للدكتور عبد الرؤوف سنو، شارك فيها الدكاترة بطرس لبكي و ابراهيم مارون وعدنان السيد حسين

وادارها الدكتور نادر سراج، في حضور النائب عمار حوري وجمع من الشخصيات السياسية والاجتماعية والعلمية والثقافية.

استهلت الندوة بكلمة للدكتور سراج، اشار فيها الى "ان المؤلف انصرف في دراسته الى الواقع اللبناني على كل الصعد خلال الحرب، وتناول التحولات في البنى الاقتصادية والاجتماعية والمصرفية، وبسط تكيف المواطنين مع الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، متناولاً الاسرة اللبنانية وانعكاس الحرب على ثقافتها وقيمتها والانهيارات التي طاولت قطاع التعليم والهجرة وتفكك الدولة وتفويض المجتمع".
واضاف: "لا يحسد الزميل والاستاذ الجامعي عبد الرؤوف سنو على المهنة البحثية شبه المستحيلة التي ندب لها نفسه. وما هو يقدم عصاراتها الى قراء العربية في 1808 صفحات تتوزع على مجلدين. فافلح في تجاوز الحساسيات المتوقعة، وترفع عن الغوص في زوارب السياسة اللبنانية متسلحاً بمنهجية علمية. ولم يكتف بالتجميع والتصنيف والسرد بل نقب في سطور الكراسات وامتون الوثائق واستقرأ ارقام الاحصاءات بعين المؤرخ الراصد والمحلل، وتكلم عن المجلدات لينتقل الى المجلد الثاني الذي يتناول الشق الاقتصادي وقال: "انصرف المؤلف في المجلد الثاني الى معالجة موضوع التحولات في البنى الاقتصادية والاجتماعية والمعرفية، فدرس اللامركزية الاقتصادية والانتشار المناطقي بمختلف وجوهه وتداعياته وواقع الاقتصاد اللبناني".

ثم تحدث الدكتور لبكي، فاشار الى "غنى الكتاب بالمصادر واختلافها من حيث الكتب والمقالات والمذكرات، ومن حيث تغطية الكتاب للاحزاب اللبنانية بشكل موضوعي علمي، وتشديد على تغطية النشاطات والاطراف والخدمات المختلفة في المدن وخصوصاً في بيروت"، لافتاً الى "عدم شمولية هذه التغطية لكل المناطق اللبنانية وخصوصاً للاطراف والارياف، وهذه نقطة كان يجب على الكاتب ان يشملها لان للحرب انعكاسات على الاطراف بشكل كبير ايضاً".

اما الدكتور مارون فتناول الشق الاجتماعي وقال: "هذا الكتاب لا يقل عن 28 مؤشراً اجتماعياً، منها: القدرة الشرائية للمداخيل، موازنة الاسرة، النظام الغذائي، معدل الاستدانة للاسر، الدخل المتوسط للافراد والاسر والانفاق على الصحة، وتمت تغطية هذه المؤشرات بكم هائل من المعطيات الاحصائية التي يبدأ معظمها في الخمسينات من القرن الماضي وينتهي في التسعينات".

اضاف مارون: "لقد تمت تغطية هذا الكتاب بتسعة ميادين في علم الاجتماع، مقارنة موضوعية وحيادية طائفاً ومذهبياً في معالجة مواضيع الحرب اللبنانية، السياسية والاقتصادية والاجتماعية"، لافتاً الى "ان هذه الامور ساهمت في سد فراغ في كتابة التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للبنان".

ثم كانت كلمة للدكتور عدنان السيد حسين، قال فيها: "انطلق المؤلف من فرضيات عدة اهمها ان التعايش الطائفي وصل الى طريق مسدود والحرب تنفجر بسبب خلافات اللبنانيين حول دور لبنان في الصراع العربي - الاسرائيلي، وغياب دور الدولة قضى على البنى التعليمية والثقافة، وعقلية الميليشيات ادت الى تفكك هذه الدولة الضعيفة أصلاً. يمكن ان يناقش الباحث مضمون الكتاب في هذه النقطة او تلك، الا ان اهميته تكمن في تركيزه على العوامل الداخلية والخارجية معاً، التي تسببت بالحرب ولا تزال تتفاعل بآثارها الى يومنا هذا. فمن الخلاف على هوية لبنان والامتيازات المارونية في النظام السياسي، ومطالبة المسلمين بالمشاركة في السلطة والانماء المتوازن (عوامل داخلية)، الى العامل الاسرائيلي والتفاعل الصراعى بين سوريا واسرائيل بالتزامن مع الوجود المسلح الفلسطيني في لبنان والنزاعات العربية - العربية في مرحلة الحرب الباردة (عوامل خارجية)، كلها اشارات مهمة الى تعقيدات ما اصطلح على تسميته الازمة اللبنانية".

تلا ذلك حفل توقيع الكتاب